بدريه سعيد الكعبي
700 043625

تكوين المفكر

حقيقتاً لقد أستمتعت جداً بقراءة هذا الكتاب، الذي وفر لي كماً هائلاً من المعلومات في تكوين المفكر، كنت دائماً ما أنظر للمفكر بكونه شخص هاوي وليس بضرورة أن يكون رجل أختصاص وبأمكان أي فرد أن يكون مكان الفلاسفه والمفكرين ولكن الكاتبة عرفت المفكرين بعدة أنواع ومنها المتخصص وهو طالب العلم والعالم وهو البارع في تخصصه والمصلح وهو الشخص ذي رؤى وأفكار إصلاحيه بينما الداعي لديه علم وفكر إصلاحي، والمثقف وهو الذي تجاوز تخصصه الأساسي، أما الفيلسوف الأعمق عن جميع النماذج السابقة فهو محب للحكمة وأخيراً المفكر وهو الذي يحمل منزلة ثقافية وعلمية.

جميعنا على مقدرة على التفكر وهذا منطلق أثار إعجابي بأن الجميع كان صغيراً في العمر أم كبيراً يمكنه التفكر، لأننا خلقنا هكذا نتفكر فيما حولنا فالصغير يتفكر بخلق الله والكبير يتفكر بحلول وآراء كلٌ على محل إهتمامه وعمره. آرى بأن التفكر يجب أن يصبح ثقافة ومنهجيه تدرس في المدارس بشكل مبسط وفي الجامعات بشكل أعمق تعزيزاً لنشر حب المعرفة والتطلع وبناء جيل يتحمل مسؤولية العقل الجمعي والعقل الفردي. حيث يجب على الأفراد أن يتفكرو حتى بأعمالهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم وأن ينفردون بذاتهم ويتفكرون ويتأملون بعيداً عن سلطة العقل الجمعي السائد ويفكر بطريقه أكثر نضجاً دون خوف من قيود المجتمع وذلك مساهمتاً في ترشيد العقل من خلال تعريفه على ذاته وإثرائه بالآداب والأخلاق الإسلامية السامية ومراقبة عواطفه ومشاعره وعدم الميل إلى التطرف الجمعي. خصيصاً إننا أصبحنا في مجتمع يقوم الجميع بتوجيه كومة نصائح إليك مهما كان تخصصه ومكانته، وربما لا يكون ذي صلة لك ولعله يكون شخصاً على منصات التواصل الاجتماعي ويبقى القرار بين يدي المستمع إما أن يتفكر أو يأخذ بالنصيحة إما كانت مناسبة لحياته أم لاء. وبمنظوري الشخصي أراه من أعظم الأخطاء التي يقوم بها الفرد خصيصاً في القرارات العلمية والعملية التي من الممكن أن تؤثر على مستقبل الفرد كلياً كأختياره لتخصص ما بسبب نصيحة فرد عشوائي أو ألتحاقه أو تركه عمل ما، وعلى الأغلب بأن كثيراً منا أتخذ قرارات بدون تفكر بينه وبين ذاته لذلك علينا تثقيف الجيل الحالي بمصطلح التفكر. ولا بأس بأخذ النصائح من أهل الاختصاص ولكن دائماً تفكر مهما كانت النصيحه وتمعن في القرار لأنه سيغير مجرى حياتك.

وفي ختام قرائتي للكتاب أدركت مدى أهمية تثقيف وتوعية أبنائنا بأن هنالك مؤثرات عديدة من حولنا من الممكن أن تؤثر على ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا، وإن الانفتاح ليس مصطلحاً لترك العادات والتقاليد إنما هو مصطلح لتقبل ثقافات

المجتمع الآخر لذلك يجب عليهم التفكر أكثر من مره قبل أتخاذ قراراتهم وذلك من خلال استخدام طرق متنوعه ومنها العصف الذهني حتى نحصل على مجتمع واعي ويتقبل التفكر.